

من تقويم ومواسم

عشائر بطائح الغراف

Calendrier Bédouin.

لعشائر بطائح الغراف (٢) تقاويم فطرية واصطلاحات فنية خاصة بهم وقد وضعوا لها قواعد بصورة امثال ودونك طرفا منها مرتبة على حسب الاشهر الرومية القديمة لانهم لا يمترون بالحساب الرومي المصحح (٢) .

شهر كانون الاول وشهر كانون الثاني

المربانية (٣) او المشهاب (٤) او الجلة الكبيرة (٥) تقع في هذين الشهرين ومدتها اربعون يوما تبتدى في اول كانون الاول وتنتهي في اليوم التاسع من كانون الثاني .

الجللة الصغيرة (٦)

مدتها اثنان وعشرون يوما منذ اليوم التاسع من كانون الثاني الى نهايته .

برد الازرك

اي البرد (الازرق) (٧) وهو برد ايام شديدة القرم ومدتها سبعة ايام منها اربعة في الربانية وثلاثة في الجللة الصغيرة .

وبعد اليوم الحادي عشر من كانون الاول يقولون على سبيل المثل : (٨)

(١) وبالاخص مددان البدعة (ومدنان وزان مهذار) .

(٢) والفرق بين الحساب القديم والحساب الصحيح ثلاثة عشر يوما .

(٤) اي لفتح البرد .

(٣) الربانية بفتح الميم والباء والعين منسوبة الى (ربا) الارمية معناها الربع (اي ذو اربع عشرات او ذو اربعين يوما) (لغة العرب) . (٥) الجللة (بجيم متلفه فارسية وزان غلة) ، كلمة فارسية معناها « اربعون » يوما . (لغة العرب) .

(٦) توسع العوام معنى الجللة فاطلقوها على المدد من البرد « فيكون معنى الجللة الصغيرة : المدة القصيرة من البرد ، او كما يقال بعبارة اخرى البردة الصغيرة . (لغة العرب) .

(٧) هذه كناية عن شدة البرد لان البرد الشديد يجعل لون البشرة ازرق وفي هذه الايام لا يدخل الجاموس في المياه مطلقا مع ان هذا الحيوان لا يفارقه ليل ولا نهارا .

(٨) وذلك في وقت اقتران القمر بالنور .

«كرين حادش، الشتا بالش» (٩) ويقولون في اليوم التاسع من كانون الثاني

«كرين تاسع منين ماهب الهوا لاسع» (١٠) .

«شهر شباط»

ويقولون في اليوم السابع من شباط «كرين سابع اجميع اوشابع» (١١) .

«شهر آذار»

ويقولون في اليوم الخامس من آذار «كرين خامس ربيع طامس» او «كص

الفحل والغامس» (١٢) ويقولون في موسم هذا الشهر «آذار يطالع السنبيل من

الاحجار» (١٣) .

«موسم نيروز»

يقع موسم النيروز عندهم في اليوم التاسع من شهر آذار وفي الحساب

الصحيح يقع في اليوم الرابع من نيسان وهو اول فصل الربيع عندهم ويهتمون به

لكثرة وقوع زراعتهم فيه واكثر حسابهم عليه مثلاً يحسبون من اول موسم

«نيروز» الى مغيب «سبيل» خمسة وعشرين يوماً ومن مغيب «سبيل» الى مغيب

«الثريا» خمسة وعشرين يوماً ومن مغيب «الثريا» الى طلوعها خمسة

(٩) كرين في لغتهم القرنين (بأسكان الاول) وهم يلفظون الغاف كافا فارسية: وحادث:

منحوتة من حادي عشر على لغة من يقول (عشمي) في النسبة الى عبد شمس وعلى لغة

من يشهد:

اقول لها ودعم العين جاز الم يحزنك حيلة المنادي

اي حي على الصلاة، وبالش: من بش اي طلق. ومعنى المثل: اذا جاء اليوم الحادي

عشر من كانون الثاني حل الشتاء.

(١٠) منين اي من اين وما هب: ما يهب. وعحصل المثل اذا كان اليوم التاسع من

كانون الثاني كان هواءاً قارساً لا محلة.

(١١) اي ان التسم وبقية السائمة في هذه الايام تكون في حالة بين بين، لا جائمة

ولا شامة من الربيع.

(١٢) اي اذا كان الخامس من آذار راع الزرع حتى اذا مضت فيه السائمة لم ين

شخصها فكانها طمست فيه ومعنى كص: قص اي حان لك ان يحز صوف الغنم ولا تخف

عليها من مرض يشربها.

(١٣) ويقول سائر العراقيين في هذا المعنى: (آذار، يطالع النخل مثل آذان الفار).

وعشرين يوما .

ويقولون في المسدة التي ما بين مغيب الثريا وطلوعها . « تنيب الثريا على جديس (١٤) شعير وتطلع على جديس دخن » وتكثر هبوب الرياح الهوجاء والعواصف القاصفة والأمطار الفجائية وذلك في زمن يكون بين ضباب الثريا وطلوعها وهي أمور مطرودة في وقت الانقلاب الصيفي وهو المؤثر الحقيقي في هذه التقلبات الجوية فيعتقدون في هذا ان تأثير الثريا لا غيروهم يعتقدون ايضا بتأثير بقية الكواكب تبعا للرأي القديم .

(شهر نيسان)

ويقولون في اليوم الثالث من نيسان « كرين ملاش أخذ منجلك وانحاش » (١٥) ويقولون فيه ايضا « ماي نيسان يغرك البيادر والجديسان » (١٦) ويقولون في ايلول : « ايلون (ايلول) سيروا ولا تكيلون » (١٧) . وفي تشرين الثاني يكون برد الاحيمر (١٨) وهو عندهم مقدمة لبرد (الازرك) ويحيى في اليوم العشرين من تشرين الثاني الى آخره وسعي كذلك لانه يحمر البشرة يبردة وهو اخف وطأة من (الازرك) .

ويبدلون اسماء بعض الاشهر القمرية بأسماء وضعوها من عندهم فيسمون

(١٤) اي كس .

(١٥) ملاش مصدر ملش الشيء عندهم ومعنى ملش الشيء فتش عنه يسهل كانه يطلب فيه شيئا وهو كناية عن اوان الزرع . اي ابدأ يا ايها الزارع عن طلب الطعام (او الحب) فان انت تركت الاوان بمضي انتشر الحب وضاع تعبك . واخذ (بضم الهمزة والحاء واسكان النون) امر من اخذ في لغتهم . ومحصل المثل : اذا كان الملاش ، خذ منجلك واحصد زرعك .

(١٦) معناه : ماء نيسان ، يغرق البيادر والاكداس . وعلى ذكر زيادة المياه يقول عامة العراقيين . (زيادة وقصان ، على ما (حتى) يدحرج الرمان) ويقول العراقيون في بقية مواسم الاشهر (عن حزيران) : (عبار الهواء حزيران) (اي أنبار الهواء حزيران) . (حزيران مكثر البك (البق) ومقلل الذبان) ويقولون في شهر تموز : (تموز ينشف المائي الكوز) ويقولون في شهر آب : (آب اللهاب يحرك البسمار (المسار) في الباب) او (آب ، فانح من الشتا باب) .

(١٧) اي لا تقيلوا وهو من القيلولة اي النوم في نصف النهار

(١٨) الاحيمر تصغير الاحمر .

شهر المحرم: «عاشور» وشهر رجب «زيارة» لأنه في هذا الشهر تكثر زيارات مرقد الأئمة الاثني عشر علي بن ابي طالب واولاده ويسمون شهر شعبان «كصير» (اي قصير بالتصغير) لأنه على زعمهم يسرع في جريه فيأتي وراى رمضان ورمضان عندهم اطول الأشهر لأن فيه الصوم والصوم يكلف الطبيعة ويجهدها وهذا القول يطابق المثل المشهور: «اطول من يوم الصوم» ويسمون شهر شوال «فطر أول» لأن فيه يفطر الناس ويسمون شهر ذي القعدة «فطر ثاني» ويسمون شهر ذي الحجة «ضحية» لأن يكثر فيه نحر الاضاحي .
شطرا المتفق رشيد الشعرباف

(مياه لواء الديوانية)

ان شط «ابو كفوف» الذي ينهب من الكفل الى العباسيات فالشامية قبل ان يدخل اراضي قضاء الشامية يتفرع من ضفتيه عدة شعب أهمها «نهر الاعى» الذي يسقي اراضي «الصليجية» وينهب الى «هور ابن نجم» فتسقي مياهها مقاطعة «أبو تين» ويصب اخيرا في «النكارة» (النقارة) وشط الاعى هذا نهر قديم اندرس بزوال الاهتمام بالزراعة وقد اعادت الحكومة فتحه عام ١٩٢٧ ومنها نهر «آل شمخي» (١) و «جيجان» (٢) و «مناوية» (٣) و «العكر» (العقر) وكلها تصب في «هور ابن نجم» الذي ينتهي في «النكارة» (النقارة) ومنها ايضا نهر «أم حيايا» (٤) الذي يتفرع من الضفة اليمنى من شط «ابو كفوف» المذكور اعلا وتصب مياهه نحو «هور الغادوري» الذي يصب في «أم شواريف» وينتهي في نفس النهر الذي سبق انه تفرع منه ومن ثم يدخل شط ابو كفوف قصبة الشامية ويخرج الى سدة الخمس (٥) كما سبق التفصيل .
عبدالرزاق الحسني بغداد

(١) وزان شرقي . (٢) جيجين فارسيتين مثلثتين وزان زيدان . (٣) بشديد انون . (٤) منها في لغة العوام ام «الحيات» اي الارض ذات الحيات . (٥) وزان قفل .

وكل هذه الحواشي لصاحب المقالة نفسه .